

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإسلام وحده هو الذي يملك الحل الحقيقي للأمن الغذائي في أفريقيا

(مترجم)

الخبر:

استضافت تنزانيا في الفترة من 5 إلى 8 أيلول/سبتمبر 2023، القمة السنوية الثالثة عشرة لمنتدى النظم الغذائية الأفريقية. وهو حدث مختلط يضم أكثر من 350 متحدثاً وأكثر من 3000 مشارك من أكثر من 70 دولة، تحت عنوان "التعافي والتجديد والعمل: حلول أفريقيا لتحويل النظم الغذائية"، ويركز على إعادة بناء أنظمة غذائية أفضل وسيادة غذائية مع الشباب والنساء في المؤتمر في المركز.

التعليق:

منتدى النظم الغذائية الأفريقية هو المنتدى الأول في العالم للزراعة والنظم الغذائية الأفريقية، حيث يجمع أصحاب المصالح لاتخاذ إجراءات عملية وتبادل الدروس التي من شأنها دفع النظم الغذائية الأفريقية إلى الأمام.

بحسب منتدى النظم الغذائية الأفريقية؛ يدعو التعافي إلى استراتيجيات وإجراءات حاسمة لإعادة بناء النظم الغذائية، ويؤكد مشروع التجديد على الحاجة إلى تجديد موارد رأس المال الطبيعي من خلال ممارسات التكيف والابتكار والتكنولوجيا لإنتاج الغذاء المستدام في سياق مناخي متغير، ويحث القانون على اتخاذ إجراءات عاجلة لتسريع تحويل النظم الغذائية عبر تحسين النظم الغذائية من خلال السياسات والممارسات والاستثمارات.

وفقاً لبرنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا، تمتلك أفريقيا حوالي 874 مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة، و83% منها تتمتع بخصوبة تربة عالية لتحقيق إنتاجية عالية ومستدامة. كما أنها تضم أكثر من 67 نهراً رئيسياً و63 حوضاً نهرياً عابراً للحدود. باختصار، تحتوي على 65% من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم و19% من المياه العذبة المتجددة في العالم متوفرة في أفريقيا.

وفيما يتعلق بالأطعمة البحرية، فإن 27 دولة أفريقية يحدها المحيط الأطلسي، و13 دولة يحدها المحيط الهندي، و5 حدودها مع البحر الأبيض المتوسط، و4 مع البحر الأحمر.

من حيث الموارد البشرية، تعد أفريقيا موطناً لـ1.3 مليار نسمة، حوالي 70% منهم من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً. علاوة على ذلك، يوجد فيها 40% من الذهب العالمي، و90% من الكروم والبلاتين في العالم، وأكبر احتياطي من الكوبالت واليورانيوم في أفريقيا.

وعلى الرغم من كل هذه الإمكانيات، لا تزال أفريقيا تواجه انعدام الأمن الغذائي والجوع والمجاعة. حيث إن أكثر من 140 مليون شخص في أفريقيا يعانون من الجوع، وقد وصلت الصومال مؤخراً إلى مستويات كارثية حيث يعاني ما يقدر بنحو 6.5 مليون شخص من أزمة الغذاء، و17.5 مليون شخص ليس لديهم ما يكفي من الطعام في نيجيريا، وفي مدغشقر يواجهه 7.8 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي، ويعاني 22.7 مليون شخص في إثيوبيا من انعدام الأمن الغذائي. وتعد منطقة جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى واحدة من الأزمات الغذائية الأكثر إثارة للقلق منذ عقود حيث يعاني ما يقرب من 146 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وفي مختلف أنحاء القارة الأفريقية، يساهم الجوع بما يصل إلى 45% من وفيات الأطفال.

إن منتدى النظم الغذائية الأفريقية، مثله مثل أي مبادرة أخرى، لن ينجح في تأمين أفريقيا والعالم من الجوع وانعدام الأمن الغذائي لأن جميع المبادرات لم تصل إلى السبب الجذري الحقيقي لأزمة الغذاء في أفريقيا، وبالتالي تقترح الحلول الكريمة. وبدلاً من ذلك يقترحون حلولاً رأسمالية ويفكرون ضمن حدود الرأسمالية، اعتماداً على الحلول الاستعمارية الغربية لمشاكلهم.

لقد ساهمت الصناعات الرأسمالية الغربية بشكل كبير في التغير المناخي في أفريقيا، ما تسبب في حدوث طقس متطرف أدى إلى صدمات ناجمة عن المناخ للنظام الغذائي والتي تحدث الآن مرة واحدة كل عامين ونصف تقريباً، وهو أمر متكرر جداً أكثر من أي وقت مضى. وتواجه أفريقيا ارتفاع أسعار المواد الغذائية وانخفاض أسعار منتجاتها الزراعية في السوق العالمية بسبب النظام الاقتصادي الاستعماري الاستغلالي الذي جعل أفريقيا بمثابة المزرعة للغرب التي يأتي إليها المستعمرون ويستغلون مواردها ما يجعلها أفقر قارة في العالم.

إذا تم تنظيم القطاع الزراعي الأفريقي بشكل جيد، فلن يتمكن من حل أزمة الغذاء في أفريقيا فحسب، بل العالم بأسره، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال الإسلام. ففي ظل دولة الخلافة، لن تتاح للدول الاستعمارية الغربية أي فرصة للسيطرة على سياساتنا وخططنا وبرامجنا الزراعية. السياسات الزراعية الإسلامية مثل فرض التغذية، وإحياء الأراضي القاحلة، والتوزيع العادل للغذاء، وتمويل المشاريع الزراعية الصغيرة والكبيرة، وما إلى ذلك. ومن شأن سياسات الاكتفاء الذاتي المستقلة عن الدول الغربية أن تضمن إنتاجاً غذائياً وفيراً، وتزيد من الإمكانيات الزراعية للأمة مثل صناعات الثروة الحيوانية والمنتجات الزراعية المصنعة لإطعام الجوعى وخلق فرص العمل.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد بيتوموا

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا